المجر أفضل الوجهات السياحية
في أوروبا وأكثرها جذباً للسياح
لا عجب أن أسموها «باريس أوروبا الشرقية»

ارتبطت
الكويت بهنغاريا ـ المجر
بالمعسكرات الرياضية

بودابست أحلى ما شفت!

المحطة الخامسة والأخيرة

تتكون بودابست من مدينتين هما بودا وبست. الاسم مركب. كانتا مدينتين على ضفتي نهر الدانوب (Buda) و(Pest) وبودا معناها غربة. الكويتيون يحبون السفر ودائما يسعون لاكتشاف بلاد جديدة لم يزوروها من قبل في هذا العالم الكبير بمساحاته وبلدانه وشعوبه وثقافاته. وهم شعب يحب الترفيه والسياحة والوناسة! وارتبطت الكويت بهنغاريا ـ المجر بالرياضة وإقامة المعسكرات الرياضية منذ السبعينيات وتصدر اليوم السيارات والمعدات الكهربائية والأدوية والكيماويات والأغذية. والكويتيون أكثر من شريحة. الأولى من ينتظرون الصيف بفارغ الصبر ليمارسوا (سندباديتهم). وهم أيضا أنواع: فئة تحب الطبيعة وأخرون يحبون الرحلات الخلوية ونوع ثالث منهم ينشدون الرحلات الثقافية والتاريخ. وهم بحق شعب انتقائي وهناك عدد كبير منهم يحبون الشتاء أو الشهور التي فيها مدارس. خاصة المتقاعدين الذين يحسنون انتقاء البلدان التي يذهبون لها. ولهذا كله يمكن وصف السائح الكويتي بالسائح الانتقائي!

بقلم: يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

وأنا في بشتني السلوفاكية فكرت بزيارة بودابست نهاية الأسبوع وضبطت جدولي على هذا الأساس وعزمت متوكلا على الله زيارة هذا البلد الذي تردد اسمه ولم أزره ولا مرة!

تكلف السفرة بالسيارة من بشتني إلى بودابست 190 يورو، وفي القطار من بشتني إلى براتيسلافا ثم إلى بودابست.

وفي يوم الجمعة 2026/9/4 كلمت أخي د.فراس الطائي وقلت أريد سائقا يفوق (شوماخر) في السواقة لياخذني الى بودابست، حضر السائق الماراثوني (يارو) الساعة الثانية ظهرا، ورغم ان خط السير حارتان إلا ان (سائقنا الشوماخري) استطاع أن يصل العداد عنده 130 ثم عرج على طرق داخلية اختصرت المسافة حوالي 70 كيلومترا، كانت الشوارع الداخلية مزدحمة وأعجبتني محطات الوقود التي توفر للسائق كل الخدمات.

كان الطريق الى بودابست يمر بمزارع كبيرة على الجانبين، بعضها ناشف لم يحصد، مثل (نبات الشمس)، أو حصد، كنبات الذرة.

3 ساعات ونصف وصلت بودابست وقد انهرتني وأحببتها من أول نظرة!

ولا أبالغ عندما أقول إن بودابست من أحلى ما رأيت وشفت.

منذ كنت طالبا في مقاعد الدراسة كنت اسمع عن المجر وبودابست لكنني عندما زرتها أيام قليلة عرفت أنها تجمع بين سحر وعراقة الماضي وعبق الشرق الأوروبي ولها حضور رياضي.

عزيزي القارئ الكريم: أتحب ان تصطحبني في هذه الرحلة السندبادية والبانوراما السياحية.. تابعني.

باريس أوروبا الشرقية

ما أجمل بودابست عاصمة المجر التي فيها من جمال قُيدنا النمساوية وعراقة براق الجيكية وسحر براتيسلافا السلوفاكية!

هذه المدينة الأوروبية تجمع بين سحر الماضي وعراقة واستشراف المستقبل، ولا عجب ان سميت (باريس) أوروبا الشرقية!

ونهر الدانوب أظهر جمالها ورونقها، فصارت بودابست اليوم بانوراما تسر الناظرين، فهي تبرز اليوم سياحيا وأيضا ثقافيا لوجود مواقع التراث العالمي لليونسكو مثل ميدان الأبطال المهيب وقلعة (بودا) الرائعة المطلة على نهر الدانوب العظيم والمثيرة للإعجاب وكذلك الجسور!.. ويكفي أن تعرف أن أول جسر بني في سنة 1873.

ما أجمل متاجرها المتنوعة والمتألقة ببضائعها المنوعة التي لها علامات تجارية عالمية!

لفت نظري حجم وعدد المعارض الفنية التي رأيتها في قاعات الفنادق والمراكز، ولهذا أطلق عليها مدينة الثقافة والفن والموسيقى والتاريخ لقصورها وقلاعها.

تبقى الحقيقة ان نهر الدانوب وهو ذاكرة السنين أحيانا وخدماً يحفظه لهذه (المدينة الدانوبية) والتي ترقص سياحة وثقافة وموسيقى ورياضة وترفيها!

لؤلؤة الدانوب

الشعب الهنغاري يعتبر وجود مدينة بودابست على ضفاف نهر الدانوب (جمالا فوق جمال) فقد أعطى المدينة من جماله ورومانسيته الشيء الكثير ما جعلهم يطلقون عليها اسم (لؤلؤة الدانوب)!

وكما هو معلوم أن نهر الدانوب يعبر عشر دول أوروبية من المانيا ويمر بالعواصم (فيينا ـ براتيسلافا ـ بودابست ـ بلغراد ـ براغ)!

حلو جسر السلاسل ليلا، حيث يتحول الى تحفة معمارية مع انعكاس الاحتواء والأضواء عليه.

بودابست تتمتع بموقع جغرافي جميل، فهي تبعد عن العاصمة السلوفاكية براتيسلافا بـ161 كيلومترا، وعن فيينا العاصمة النمساوية 216 كيلومترا وعن العاصمة التشكية براغ 443 كيلومترا وعن العاصمة البولندية وارسو اقل من 545 كيلومترا وعن موسكو العاصمة الروسية 1565 كيلومترا.

عرفت المجر الديانة المسيحية في القرن العاشر الميلادي وعاشت كجزء من الامبراطورية الرومانية فانتشرت فيها الكاتدرائيات والكنائس وبها: Budapest Mecset مسجد بودابست وتشرف عليه هيئة مسلمي المجر.

وقيل لي إن الأتراك المسلمين في بودابست لهم 4 مساجع للذبح الحلال.

مبنى البرلمان الذهبي

من ابرز ما رأيت مبنى البرلمان الذي بني عام 1902 وعقدت به أول جلسة بعد 17 سنة من البناء والتشييد وهو من اكثر البرلمانات ثراء، اذ طليت جدرانه بالذهب الخالص.

يسمى (قصر الديمقراطية)، ويحتوي مني البرلمان الذهبي على 646 غرفة وسلالم بطول 20 كيلومترا، كما يتزين بما يقدر بـ 40 كيلوغراما ذهبا، وقد اكتمل بناؤه عام 1904 بجهود 100 ألف عامل، وفقد مهندسه بصره قبل ان يكمل مهمته وتضيئه ثريات نادرة وزخارف ونقوش وأثاث بالغ الفخامة والوجاهة، ولعل الكثيرين يصفونه باللوحة المعمارية النادرة على ضفاف نهر الدانوب!

القصر الإمبراطوري

يقف القصر الجمهوري على قمة عالية في اتجاه بودا باعمدته وشرفاته وحجراته وقد ظل هذا القصر الفخم طوال العصور الوسطى حصنا وقلعة منيعة للملوك المجر، واليوم هو مفتوح للزوار والسياح والباحثين. لقد تحول جزء منه الى متحف وجزء آخر الى مكتبة قومية، والوصول له يكون عبر التلفريك، حيث تصل القمة الى 95 مترا، أو بواسطة حافلات صغيرة تقف في 4 محطات لمن يشاء النزول واكتشاف المكان المحيط قبل مواصلة الرحلة.

الجميل انك بواسطة تذكرة واحدة يمكنك التجول في القصر والمتحف الحربي والقباب السبع التي تمثل القبائل السبع التي كونت المجر عام 895 اضافة لمنطقة لبيع الأسماك في القرون الوسطى قبل أن تتحول الى واحد من أجمل المواقع التي يستمتع بها السائح والزائر لهنغاريا المجر خاصة قبل غروب الشمس.

نوع الفصول البودابستية

بودابست تكون في أوج جمالها في الربيع والصيف قبل شهر (7 و8) ومع حلول الربيع ينحسر ليحل محله الصيف. وتتميز بودابست بفصولها المتباينة، ففي الربيع يحب السياح والزوار ان يمارسوا المشي والتنزه والاستمتاع بالهواء القادم من تلال بودا خاصة مع الناس الذين يتناولون الطعام الهنغاري والشراب ويستمعون الى الموسيقى.

في الربيع تتفتح أشجار الكستناء التي يحبها أهل الكويت وهاكولونها مطبوخة او مشوية برائحتها الزكية.. جربها وكما يقال: عجيبة خاصة الشواء على (فحم الدوة) أي المنقلة!

ماراثون بودابست الدولي

من حسن الحظ في رحلتي الى مدينة بودابست أفطرت في فندق Intercontinental وقبل خروجي نظرت من شباك غرفتي فوجدت المئات من المتسابقين ينطلقون صباح الأحد 2026/9/6 في نصف ماراثون يطلق عليه: Mavothon Air Budapest Hait Wizz وهو واحد من أكبر وأبرز المهرجانات الرياضية الخريفية في وسط أوروبا، وقد انطلقت جموع الرياضيين المشاركين في تمام الساعة 8 صباحا ليركضوا 21 كم من ممشى: Pazmany، اضافة الى سباق التتابع للفرق. كنت أشاهدهم من غرفة فندقي: Intercontinental وهو في مركز المدينة وعلى ضفاف نهر الدانوب.

شارك اكثر من 10 آلاف متسابق وجروا حول نهر الدانوب والمعالم التاريخية مثل مبنى البرلمان وجسر السلسلة، وأحيي الفرق الموسيقية فعالياتها لتحفيز العدائين والحشود المشجعة على جانبي الطريق. ويمثل هذا الحدث تمهيدا للماراثون الكامل يومي 10 ـ 11 أكتوبر.

الكل متعاون، مواطنون وسياح، وكل يقوم بمهامه في قمة الانضباط والمسؤولية، فعلا حدث رياضي اثر فيني قبل ان أغادر بودابست المتجددة والصاعدة.

التسوق البودابستي.. عجيب!

ما شاء الله تزخر وتمتلئ أسواق ومحلات بودابست بكل أنواع البضائع القادمة من الدول الأوروبية وتحمل المحلات والواجهات أسماء ماركات عالمية خاصة أزياء النساء من ملابس وأحذية وماكياج واكسسوارات، وأيضا توافر صناعات بودابستية فاخرة عالية الجودة. الجميل في التسوق البودابستي حجم وتوزع المحلات الكثيرة التي تسوق بضائعها، وتنتشر المقاهي والكافيهات والمطاعم ومحلات الحلوى بأسعار تناسب الطبقة العليا من السياح والمتوسطة ذوي الميزانيات المحدودة، طبعا هنا العملة البودابستية وايضا اليورو والدولار.

وأعجبني الكثير من الأسواق المركزية والمحال والمولات خاصة المسقوفة التي تبيع مختلف البضائع بما فيها السمك النهري والأجبان والعسل وتذكرت عسل أبو الحصانية الذي لا يجارى ولا يبارى والربي ومحلات التذكارات المنوعة التي ترتكز على تسويق جمال وحرفية البودابستيين في صناعاتهم العريقة ومنتجاتهم الفخمة القادمة لهم من الصين ودول آسيا الوسطى وأوروبا، وقد رأيت انتشارا للاطعمة الشعبية في كثير من المطاعم، ولكنني اخترت الطعام اللبناني والسوري لأنني متأكد من مذاقه وجودته ومناسبته لي ولغيري من السياح، والعجيب اعتزازهم بالفلفل الأحمر الحار الذي يزرع بكميات كبيرة ويأخذه السياح محفظا لأنه حار جدا!

السياحة النهرية

يلفت نظرك في العاصمة الهنغارية حجم السفن والبواخر التي تجوب نهر الدانوب في رحلات سياحية لترى كل نواحي بودابست وقصورها التاريخية وقلاعها وجسورها. وقد ركبت إحدى هذه (العبارات) في جولة نهرية مدتها ساعة من الزمن ورأيت أبرز الأماكن السياحية والمراكز الحكومية والتاريخية والدينية الجامعية والجسور القديمة والجديدة.. قيمة التذكرة 20 يورو وكانت الضيافة فيها (زجاجة ليمون) وقد تحركت (العبارة الجميلة) الساعة 2 ظهرا، وأخذتنا في جولة شملت كل أجزاء المدينة المطلة على النهر، ولتوصل لنا رسالة مفادها ان نهر الدانوب العظيم هو ذاكرة الزمن والسنين والأيام، ولتترك هذه الرحلة النهرية في نفوسنا الأثر العظيم الذي يسلب الألباب خاصة مع وجود هذا الكم من السياح والزوار من مختلف الأقطار من بلدان العالم وشعوبه وهذا الكم من موزاييك السياح الذين يحرصون على شراء التذكاريات من محلات Sovvenir ولهذا كتبت: بودابست أحلى وأجمل ما شفت!

الأوبرا والموسيقى

تحتضن العاصمة بودابست دارا عريقة للأوبرا وعددا كبيرا من المسارح، وتعتبر بودابست واحدة من أوائل الدول الأوروبية التي تهتم بالكورالات الموسيقية خاصة الكلاسيكية والشعبية على وجه التحديد. في كل أرجاء بودابست تجد الفرق الموسيقية أو افرادا يمارسون الموسيقى خاصة الشعبية في أرجاء المدينة وفي الساحات والطرقات.

انهم يعتبرون الموسيقى إرثا حضاريا، وهو اليوم سمة لعموم المجر.

حمامات معدنية ساخنة

تشتهر بودابست بمياهها المعدنية الساخنة وعدد حماماتها 118 حماما للمياه الجوفية الساخنة، وهذا يتيح للسائح فرصة الاستمتاع بحمامات مدنية كانها ذات طابع تركي وتقاليد تعود بعضها الى العصر الروماني، وهذه الينابيع الحارة تصل درجاتها لنحو 58 درجة مئوية، وواضح ان هناك بصمة تركية لأن الدولة والخلافة العثمانية حكمت هنغاريا المجر نحو 140 سنة، والأكيد انها أثرت في المطبخ الهنغاري ونمط الحمامات الساخنة والجديد عندهم الحمام المغربي الشرقي. ويقال إن بودابست تأثرت بامبراطورية الهابسبورغ النمساوية بنكهة نمساوية وحضارة جرمانية وطابع شرقي أوروبي فريد!

ختاما: آمل أن تكون هذه المحطات قد نالت رضاكم، على أمل أن نعود في قادم الأيام للكتابة في «محطات سياحية» جديدة.

شكرا للأخ د.فراس الطائي ورقمه: 421903655597+ (المرجع لي في كل ما يخص بشتني).. شكرا (أبا بكر) على المساعدة والحجوزات والدعم اللوجستي!
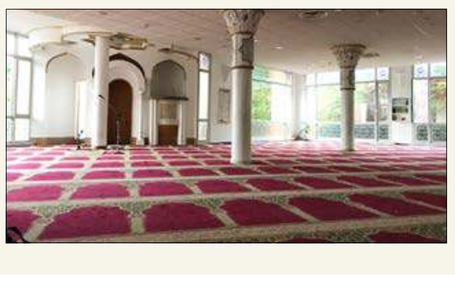
عدنا إلى الكويت العزيزة وما زالت الحرارة موجودة والرطوبة لنواصل أعمالنا وملقانا اليومي في ديوانية الأخ محمد المليفي (بوخالد) ورفقة المحبة في ديوانية محمد العجيري ومسجد هيا الإبراهيم، وإلى لقاء قريب.. شكرا على رفقتكم في طيلة المحطات الخمس.